رفع اليدين في الدعاء ومسح الوجه بهما
فعله عليه السلام ذلك

أخرج الحاكم عن عمر رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا دعا رفع يديه، وإذا فرغ ردّهما على وجهه. وعنده أيضاً والترمذي ـ وصححه ـ عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يَحُطّهما حتى يَمْسَحَ بهما وجهه. وعند عبد الغني في إيضاح الإشكال عنه قال: رأيت النبيّ ﷺ عند أحجار الزيت[1] يدعو بباطن كفيه، فلما فرغ مسح بهما وجهه. كذا في الكنز (١/ ٢٨٩).

وأخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يرفع يديه يدعو حتى إني لأسأمُ له[2] مما يرفعهما. قال الهيثمي (١٠/ ١٦٨): رواه أحمد بثلاثة أسانيد ورجالها كلّها رجال الصحيح ـ انتهى. وأخرجه عبد الرزاق عنها مثله وزاد: «اللهمَّ إنّما أنا بَشَرٌ فلا تُعَذِّبْني بِشَتْمِ رَجُلٍ شَتمتُهُ أَوْ آذَيْتُهُ». كذا في الكنز (١/ ٢٩١). وعند البخاري في الأدب المفرد (ص ٩٠) عنها: أنها رأت النبيّ ﷺ وهو يدعو رافعاً يديه يقول: «إنَّما أنا بَشَرٌ فلا تُعاقِبْني. أيُّما رَجُلٍ مِنَ المؤمِنينَ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ فلا تُعاقِبْني فِيهِ».

فعله عليه السلام ذلك وقد دعا على الأحزاب
وفعل ابن عمر وابن الزبير

أخرج عبد الرزاق عن عروة: أن رسول الله ﷺ مرّ بقوم من الأعراب كانوا قد أسلموا وكانت الأحزابُ قد خرّبت بلادهم، فرفعَ رسولُ الله ﷺ يدعو لهم باسطاً يديه قِبَلَ وجهه، فقال له أعرابيٌّ: امْدُدْ يا رسولَ الله فِداكَ أبي وأمّي، فمدَّ رسول الله ﷺ يديه تلقاء وجهه ولم يرفعهما في السماء. كذا في الكنز (١/ ٢٩١). وأخرج البخاري في الأدب المفرد (ص ٩٠) عن أبي نُعيم وهب قال: رأيتُ ابن عمرو وابنَ الزبير ـ رضي الله عنهم ـ يدعوان يديران بالراحَتَيْنِ على الوَجْهِ.

الدعاء في الجماعة ورفع الصوت والتأمين
تأمينه عليه السلام على دعاء زيد وأبي هريرة ورجل آخر

أخرج الطبراني في الأوسط عن قيس المدني: أنّ رجلاً جاء زيد بن ثابت رضي الله

---

(١) «أحجار الزيت»: موضع بالمدينة قريب من الزوراء، وهو موضع صلاة الاستسقاء. «معجم البلدان» (١/ ١٠٩).

(٢) «لأسأم له»: من السآمة وهي الملل والضجر.